Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

البعض تحريم الشفاعة ورفضها قياساً على تحريم ورفض شفاعة الوثنيين بآلهتهم. وهرباً من السقوط مرة أخرى في حبائل الوثنية التي انقذ الله المؤمنين منها يقول تعالى: (ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله، قل أتنبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون[1]. فاعتبروا الشفاعة اشراكاً بالله، والشرك بالله خروج عن الملة وانزلاق تام إلى غضب الله وسخطه.

ولهذا فقد كان الاستشفاع بأية ذات مهما علا مقامها حتى ولو كان رسول الله هو في رأي هؤلاء مناف للإخلاص الذي أمر الله به نبينا والمؤمنين عندما يقول: (فاعبد الله مخلصاً له الدين ألا لله الدين الخالص[2]) ويقول: (فادعوا الله مخلصين له الدين)[3]. ويقول: (له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء)[4] وقالوا: من اثبت وجود الوسيط بين الله وبين خلقه فقد حكم على نفسه بالدخول في الشرك لأن هذا عمل المشركين الذين كانوا يقولون عن [illegible] وأصنامهم انها تماثيل الانبياء الصالحين وأنها تقربهم

(١) يونس ١٨
(٢) الزمر ٢- ٣
(٣) غافر ١٤
(٤) الرعد ١٤